فمن رامت الاشتراك معنا في هذا العمل المبرور فلتمد يدها الجميلة لترصيع احتفالنا ولو بقطبة من ابرتها فتكسب منا اجمل مديح واطراء ويكتب لها في تاريخ البر والفضل آيات من الشكر والثناء

اما قيمة الاشتراك فغرشان صاغ في الشهر يخير في دفعها السيدات والرجال . ومن رام الانتظام في عضوية هذه الجمعية فما عليه سوى ان يعلن لنا اسمه الكريم فندمجه مع باقي اسماء المشتركين مقروناً بالشكر الوافر والثناء العاطر وحسبنا فائدة من المشتركات ما تجود به ايديهن من الاعمال في نهاية كل عام . ولا نعدم فائدة من المشتركين الكرام في معاونتنا على ترويج هذه الاعمال التي ستظهر عن قريب الحلقة الاولى من سلسلتها تحت اسم « قلب الرجل » في رواية ادبية وضعية لكاتبة هذه الرسالة انشأتها في ساعات الفراغ وقدمتها الى هذه الجمعية لتستعين بما تجمعه من ثمن نسخها على اتمام ما تنوي القيام به من شد ازر العلم وخدمة الانسانية . وحسبي عوناً عما تكلفته من التعب نظرة رضى واقبال من الادباء تعضيداً للسيدات اللواتي يجاهدن في سبيل هذه الخدمة الخيرية ورحمة للفتيات الفقيرات من الطائفة المارونية والله لا يضيع لهم اجراً ويكسبهم على اعمالهم مديحاً وفخراً

الجوانب الضعيفة

لكل انسان مهما كان عظيماً قوي الارادة والرأي جانب ضعيف من جوانب مداركه يؤخذ به وينقاد بزمامه فتراه ثابت الجاش باهر الحزم محسناً مجيداً في اكثر اعماله واقواله ولكنك ترى هوى الشيء قد غلب عليه فاقتاده كما يقاد الطفل الصغير وربما يكون ذلك الشيء او هو يكون على الغالب مما يحتقر لاجله حتى ادنى العوام لو ارتكبه وعلق به ولكن ذاك العظيم يفعله ويأتيه جهاراً مضطراً اليه بحكم ذلك الجانب حتى ليقال ان نلسن العظيم الرأي والتدبير الذي كان يقود اساطيل انكلترا جميعها ويهزم بها اساطيل نابوليون الكبير كان ذا جانب ضعيف شين به قدره في اواخر ايامه وابتذلت من اجله كل عظمته وقد يكون اكثر العظماء مثله كأن الطبيعة تريد ان تصرف عنهم عين السوء بسوء تلصقه بهم او انها تريد الزيادة من تحقيق القول بان العصمة لله وحده

اما الذين ضعفت احدى جوانبهم فقد ذكرنا شيئاً عنهم في اثناء هذه المجلة ولكننا عثرنا على مقال عن الفرد موسيه الشاعر الفرنسوي الشهير فرأينا الاستشهاد به ايضاً على ضعف تلك الجوانب

فلقد حدثوا عن هذا الشاعر الكبير انه كان سكيراً جداً الى درجة تذال بها الاقدار وتمتهن الاخطار فانه عاق بالشراب المعروف بالابسنت فكاد يستهلكه لفرط ادمانه عليه وارتياده حاناته ثم انه لم يكن يشرب شرب سائر

الناس حتى رعاعهم واسافلهم بل كان يشرب الى الحد المهلك فانه كان يذهب الى احدى الحانات فيبقى فيها كل مدة الليل وهو يكرع الكاس اثر الكاس حتى لقد يفاجئه الصباح وهو على تلك الحال دون ان يدري وكثيراً ما همَّ ان يطرده خادم الحانة الذي كان يخصص لخدمته ولكنه كان يجده شاعراً عظيما فيخجل ان يعامله معاملة الرعاع فيتركه يسكر الى ان لا يعي ثم يحمله الى منزله

الا ان ذاك الخادم بعد ان اعياه سكر موسيه ورأى انه يضايقه جداً بفرط عربدته وسهره عمد الى نفس الجانب الضعيف الذي يعرفه فيه فرأى ان يقوده به فعمد الى كأس مذهبة جميلة الالوان وجاء بالابسنت على مرأى من الشاعر بعد ان كان الخادم قد مل من طول مكثه واخذ يصب فيها الخمر برفق ويمزجها بالماء حتى سلب لب موسيه واطمعه بشربها مع انه كان يشرب ذات الخمر ولكن بكأس غير تلك الكأس وطريقة غير تلك الطريقة ثم اقترب الخادم من الباب وهمَّ بشربها فتزحزح حينئذٍ موسيه عن كرسيه بعد ان كان أثقل من جبل وانطلق وراء الخادم يريد اخذها منه . فلما رأى الخادم انه قد صار خارج الباب اسرع فدخل الحانة واقفل الباب في الحال وانطلق موسيه الى منزله . ولكن من غريب ما يذكر عنه بعد ذلك انه نسي هذه الحادثة جملة وجاء في اليوم الثاني الى الحانة كأن لم يكن شيء مما كان ولكن الخادم كان يحتال عليه بمثل هذه الطرق ويجربها معه ولكنه في اليوم التالي كان ينسى كل شيء ولا يذكر مما حدث شيئاً حتى مات من شدة السكر

ولقد ذكرت الجريدة حوادث كثيرة من مثل هذه واشارت الى شيوع الشرب بين العظماء في اكثر اوربا حتى ان رجال الحكومة ونوابها حين كانوا ينتخبون للمجالس كانوا يهدون كاسات فضية حين دخولهم ليشربوا

بها في نفس المجلس وكان تلامذة المدارس يشربون ولا يمنعهم احد حتى ان رجال الدين كانوا ارباب حانات تدار باموالهم ويكون ربحها لهم

ونحن نعرف كثيرين بيننا من رجال العقل الراجح وهم على شيء من اخلاق موسيه في شأن الخمر ولكنهم ما وصلوا الى الدرجة الساقطة التي كان فيها ولا اهينت اقدارهم وضعفت ذاكرتهم الى الحد الذي روي عنه فسبحان من تفرد بالكمال

خطرات افكار

منقولة

ما اثرى انسان بوصية كوصيته بالاستقامة

لا يقع في حيث يجب الانتقام الا اعجز العاجزين

اذا اردت ان تستغني فتعلم كيف توفر قبل ان تتعلم كيف تربح

اذا اردت ان يسكت غيرك فاسكت انت

ليس احكم من الرجل الذي يستفيد من تجارب ينفق عليها غيره

لا تبدو عاطفة من انسان الا حين يخفى عقله

اشد ما يبلى به الانسان انه حين لا يكون حسن الكلام لا يكون حسن الصمت